الهرمية الدلالية في الدرس المصطلحي، وتطبيقاتها على المعجمات المتخصصة

معجم مصطلحات الحديث النبوي، ومعجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون نموذجين(*)

مروة مصطفى السيد أمين
كلية الألسن- جامعة عين شمس

المستخلص:

تسعى الدراسة إلى تبين الفرق بين المنظور التصوري والمنظور اللساني في تصنيف المعجمات. كما تسعى إلى بيان أهمية استخدام الهياكل الهرمية في التصنيف المعجمي. وبغية تحقيق هذا الغرض قدمت الدراسة تمهيداً حول مصطلح التصورية (المفهومية)، والاتجاه الفلسفي في علم المصطلح، والفرق بين طرق الدلالية والتصورية في تناول المفاهيم. ثم انتقلت الدراسة للحديث عن المفهوم وخصائصه وتصنيفاته، والهرمية الدلالية بوصفها وسيلة لتصنيف المفاهيم. وتعتمد الدراسة على المنهج التصوري المبني على أساس من علم المنطق.

كما ترمي الدراسة إلى تطبيق هذا المنهج على معجمين ينتميان إلى المعجمات المتخصصة؛ نظراً لأن علماء المصطلح يميلون إلى ترتيب المصطلحات وفق الميادين التخصصية داخل الحقل المعرفي الواحد وطبقًا للتواصل الموضوعي بينها، ومن ثمَّ تُرتَّب المصطلحات داخل كل ميدان حسب العلاقات بين المفاهيم التي ينبغي ترتيبها من العام إلى الخاص أي من المفهوم ذي الشمول الأكبر والتضمن الأصغر إلى المفهوم ذي الشمول الأصغر والتضمن الأكبر. وقد وقع اختيار الدراسة على معجمين- من إعداد مجمع اللغة العربية؛ الأول هو معجم مصطلحات الحديث النبوي؛ رغبة من الباحثة في التوسع في دراسة المجال وخدمته. أما المعجم الثاني، فهو معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون؛ رغبة في التنوع التطبيقي أولًا، وتبين وجود اختلافات من حيث التطبيق على المجالات المختلفة ثانيًا.

الكلمات المفتاحية: علم اللغة التطبيقي- الهرمية الدلالية- المنهج التصوري- المعجمات المتخصصة

(*)الهرمية الدلالية في الدرس المصطلحي، وتطبيقاتها على المعجمات المتخصصة معجم مصطلحات الحديث النبوي، ومعجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون نموذجين ، المجلد الثالث عشر، العدد الحادى عشر، يناير ٢٠١٧، ص ص٧-٤٥.

Abstract

This research aimed at identifying the difference between the conceptual and the linguistic perspective in the classification of dictionaries. It also sought to demonstrate the importance of using hierarchy structures in lexical classification. In order to achieve this purpose, the study presented an introduction to the conceptual term, the philosophical trend in terminology, and the difference between semantic and conceptual methods in dealing with concepts. The study then moved on to talk about the concept, its characteristics and its classifications, and the semantic hierarchy as a way to classify concepts. The study is based on a conceptual approach based on logic.

Keywords: applied linguistics, semantic hierarchy, lexicography, conceptology

مقدمة:

تتداخل عدة مناهج في تناول المصطلح، فهناك من ينظر إليه من وجهة النظر اللسانية؛ فيهتم بتعريف اللفظ (في اللغة العامة) دون النظر إلى موقعه من حيث العلاقات التي تربطه بغيره من الألفاظ. وهناك من ينظر إليه من وجهة النظر التصورية القائمة على أساس من علم المصطلح، التي تهتم بتعريف اللفظ (في اللغة التخصصية) عن طريق بيان موقعه من حيث علاقاته بغيره من الألفاظ في الحقل الواحد وهو ما يعرف بمنظومة التصورات أو المنظومات المفهومية، فتكون هي بمثابة التعريف نفسه.

ومن هنا تسعى هذه الدراسة إلى تبين الفرق بين المنظور التصوري والمنظور اللساني في تصنيف المعجمات. كما تسعى إلى بيان أهمية استخدام الهياكل الهرمية في التصنيف المعجمي. وبغية تحقيق هذا الغرض قدمت الدراسة تمهيداً حول مصطلح التصورية (المفهومية) Conceptology، والاتجاه الفلسفي في علم المصطلح، والفرق بين طرق الدلالية والتصورية في تناول المفاهيم. ثم انتقلت الدراسة للحديث عن المفهوم وخصائصه وتصنيفاته، والهرمية الدلالية بوصفها وسيلة لتصنيف المفاهيم. وتعتمد الدراسة على المنهج التصوري المبني على أساس من علم المنطق.

كما ترمي الدراسة إلى تطبيق هذا المنهج على معجمين ينتميان إلى المعجمات المتخصصة؛ نظراً لأن علماء المصطلح يميلون إلى ترتيب المصطلحات وفق الميادين التخصصية داخل الحقل المعرفي الواحد وطبقاً للتواصل الموضوعي بينها، ومن ثمَّ تُرتَّب المصطلحات داخل كل ميدان حسب العلاقات بين المفاهيم التي ينبغي ترتيبها من العام إلى

الخاص أي من المفهوم ذي الشمول الأكبر والتضمن الأصغر إلى المفهوم ذي الشمول الأصغر والتضمن الأكبر. وقد وقع اختيار الدراسة على معجمين- من إعداد مجمع اللغة العربية؛ الأول هو معجم مصطلحات الحديث النبوي؛ رغبة من الباحثة في التوسع في دراسة المجال وخدمته؛ فقد تطرقت لبعض مصطلحات علم الحديث في أثناء إعداد رسالة الماجستير. أما المعجم الثاني، فهو معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون؛ رغبة في التنوع التطبيقي أولًا، وتبين وجود اختلافات من حيث التطبيق على المجالات المختلفة ثانيًا.

أما عن الدراسات التطبيقية العربية السابقة الخاصة بتصنيف المعجمات وفق المنهج التصوري، فنجد أنه على الرغم من تناول بعض الدراسات للمنهج التصوري وطريقة التصنيف نظريًا، لا توجد معجمات مصنفة وفق هذا المنهج. غير أن الدكتور علي القاسمي قد قدم نموذجًا لما يمكن أن يكون عليه هذا المعجم في كتاب "علم المصطلح- أسسه النظرية وتطبيقاته العملية"؛ حيث صنَّف مصطلحات علم المصطلح وفقًا لهذا المنهج. كما قدم نموذجًا مصغرًا للمنظومة المفهومية الخاصة بالعين والسير في الكتاب نفسه.

التمهيد

نظرة عامة:

سبقت الإشارة إلى تداخل عدة مناهج في تناول المصطلح؛ ويتمثل الفرق بين المنهج اللساني والمنهج التصوري في تناول المفاهيم في عدة نقاط منها:

١ - يعتمد المنهج اللساني بشكل كبير على السياق نظرًا لاحتمال تعدد دلالات اللفظ الواحد في كل سياق. أما المنهج التصوري فيتعامل مع مصطلحات حقل علمي (لغة تخصصية) استقرت معانيها مسبقًا.

٢ - تُصنف أغلب المعجمات التخصصية التي تعتمد على المنهج اللساني وفقًا للترتيب الألفبائي؛ مما يؤثر سلبًا على إمكانية جمع الألفاظ التي تنتمي إلى مفهوم أشمل في مكان واحد. وبالتالي يصعب تحديد علاقاتها بغيرها من الألفاظ المشتركة معها في المجال نفسه. في حين أن تصنيف هذه المعجمات وفقًا للمنهج التصوري يمكن أن يتحاشى هذه السلبيات؛ فيبين علاقات اللفظ بغيره من خلال المنظومات المفهومية.

٣ - بينما يتعامل المنهج اللساني مع الكلمة، يتعامل المنهج التصوري مع المصطلح؛ يقول الدكتور علي القاسمي:" ولا يسمى اللفظ الذي يدل على المفهوم كلمة بل اصطلاحًا أو مصطلحًا. ويمكننا أن نميز بين الكلمة والمصطلح بعدة طرق: الأولى: أن نقول بأن للكلمة معنى في حين أن للمصطلح مفهومًا. الثانية: أن نقول إن الكلمة تنتمي إلى لغة العامة، أما المصطلح فينتمي إلى لغة متخصصة؛ أي اللغة العلمية أو التقنية. فإذا قلنا (شعرت بالعطش فشربت الماء) فلفظ (الماء)

هنا كلمة تنتمي إلى اللغة العامة. أما إذا قلنا في درس الكيمياء (إن الماء يتكون من ذرتين من الهيدروجين وذرة من الأوكسجين) فالماء هنا مصطلح ينتمي إلى اللغة العلمية."[١]

ومن هنا جاءت فكرة التسلسلات الهرمية بوصفها وسيلة لتصنيف المفاهيم، متخذة عدة أشكال بيانية منها الرسم الشجري أو الدائري أو الجدول.. إلخ. وعن طريق هذه التسلسلات تتضح العلاقات المنطقية بين المفاهيم؛ متمثلة في علاقات التضمن أو التبعية أو التوازي أو التقاطع.. إلخ.

وفيما يلي تتناول الدراسة تفصيل هذه النظرة العامة وفقًا لأقوال العلماء الذين تناولوا النظرية بالدرس. يليه التطبيق العملي.

منهج التصورية Conceptology: "يبنى على أساس من علم المنطق كما يعنى بمفردات اللغات الخاصة... ومن التصورية اشتُق بوجه خاص علم المصطلحية (Terminology Science) ولا تزال التصورية تشكل جزءًا من بنيته. وتعود التصورية في تاريخها إلى الفلسفة اليونانية القديمة وخاصة علمي المنطق والوجود."[٢]

وهناك أنشطة ذهنية لازمة لتكوين التصورات أو المفاهيم تحدث عنها الفيلسوف الألماني "كانت" Imanuel Kant هي: (١) مقارنة الأشياء لإدراك أوجه التشابه والتباين بينهما، (٢) التأمل لإدراك الخصائص المسئولة عن ذلك التشابه أو التباين، و(٣) التجريد لتحديد الخصائص الجوهرية التي تكون المفهوم قيد البحث."[٣] ومن ثمَّ تتضح الفروق بين التصورات والعلاقات التي تربطها، ثم تصنف وفقًا لمجالاتها المختلفة:" ويستخدم كل حقل من حقول النشاط البشري للتعبير عن تصوراته لغة خاصة يمكن أن تمثل المواضيع Objects المادية أو غير المادية أو الأنشطة اللصيقة بتخصص بعينه. هذا ما يعرف عادة "بالمصطلحية"."[٤]

العلاقات بين التصورات وتصنيفها:

لا شك في وجود علاقات بين التصورات، ومن ثَّم لجأ العلماء إلى تصنيفها بوصفها طريقًا للمعرفة؛ حيث إن:" التصنيف هو الطريق المنظم لربط أو فصل الأفكار التي تصوغها عقولنا في شكل تصورات وكذلك ترتيبها ذهنيًا. وبذا يصبح تصنيف التصورات أقوى السبل للمعرفة، لأننا إذا نسقنا الأشياء أو بالأحرى تصوراتها في نظام محدد وثبتنا هذا النظام في صورة قائمة أصبح لدينا خارطة طيبة لحقل معرفي بعينه أو صورة كلية عنه."[٥]

ويشير الدكتور علي القاسمي إلى أن المعجميين العرب القدماء قد عرفوا فكرة التصنيف؛ يقول:" والطريف في الأمر، أن ما يعده الغربيون أسلوبًا جديدًا في صناعة المعجم، نجد أنه من أقدم الأساليب في تاريخ صناعة المعجم العربي، إن أقدم المعاجم العربية كانت متخصصة واتبعت الترتيب الموضوعي... في كتاب الإبل مثلًا يقسم الأصمعي المفردات اللغوية (أو المصطلحات في هذه الحالة حقًا) بحسب موضوعاتها مثل: نتاج الإبل، وحلبها، وأسماء أعضائها، وألوانها، وطريقة ورودها الماء،

وأدوائها، وسيرها، وما إلى ذلك." [٦] غير أن الجديد الذي اتبعه الأوروبيون هو اتباع المنهج التصوري وتصنيف المفاهيم في تسلسلات هرمية.

وقُسمت العلاقات غير اللسانية قسمين؛ علاقات منطقية، وأخرى وجودية:" العلائق المنطقية Logical relations (أو علائق التشابه) والعلائق الوجودية Ontological relations (علائق جوار المواضيع المفردة). والعلائق المنطقية هي العلائق المباشرة بين التصورات. وتُبنى هذه العلائق على أساس من التشابه بين تصورين أي على أساس الخصائص المشتركة بينهما (المقاصد Intentions)... والعلائق الوجودية: هي العلائق بين مفردات المواضيع (individual objects) فهذه العلائق ليست إلا علائق غير مباشرة بين التصورات تبنى على المجاورة بين مفردات المواضيع في الزمان والمكان أو السببية أو النشأة وهكذا. وأكثر فئات العلائق الوجودية شيوعًا العلائق الجزئية (partitive relations) أي العلائق بين الكل وأجزائه وبين الأجزاء بعضها وبعض." [٧]

وهناك أنواع مختلفة لهذه العلاقات منها:"

التضمُّن (<) Superordination : مركبة vehicle < مركبة جوية aircraft

التَبَعية (>) subordination: كتاب book > إصدارة publication

التوازي (‖) Co-ordination: مركبة بحرية seacraft ‖ مركبة جوية aircraft

التقاطع (×) Overlapping : التربية education × التعليم instruction

العلائق القُطْرِّية (/)، (\ ) diagonal relations: كلب سلوقي greyhound / قط cat

ـــــــ منطاد balloon \ طائرة برمائية amphibian.

ويمكن تمثيل العلائق الرأسية الجامعة بين ثلاثة تصورات أو أكثر تختلف مقاصدها بالنقص أو الزيادة على هيئة سلسلة منطقية رأسية من التصورات. أما سلسلة التصورات الواقعة على نفس مستوى التجريد فتُعرف بالسلسلة المنطقية الأفقية للتصورات." [٨]

وينتج عن تصنيف هذه العلاقات مجموعة من المنظومات المفهومية:" انطلاقًا من العلائق بين التصورات يمكن للمرء أن يخلق منظومات تصورات منطقية أو وجودية. وفي المنظومة المنطقية تمثل كل فئة (class) نوعًا (species) للمنظومة الأعلى منها مباشرة في سلسلة التدرج الهرمي وجنسًا (genus) بالنسبة للمنظومات أدناها. أما في المنظومة الوجودية فنحن بصدد أجزاء لكيان مستقل أو علاقة تجاور في المكان أو الزمان. وقد أدرك فلاسفة اليونان أنه لكي نتمكن من استعمال التصورات استعمالًا له معناه كما هو الحال في الاتصال يصبح لزامًا علينا أن نجمعها في نسق أو ترتيب خاص." [٩]

ويضرب الدكتور علي القاسمي مثالًا للتصنيف انطلاقًا من المفهوم حتى تكوين المنظومات المفهومية؛ يقول:" يعد القانون حقلًا علميًا متخصصًا، له نظام مفهومي متكامل. وفي داخل هذا الحقل العلمي هناك منظومات مفهومية مترابطة تشكل بأجمعها النظام المفهومي للقانون. ومن أمثلة هذه المنظومات المفهومية منظومات القانون العام، والقانون الخاص... وكل حقل علمي أو نظام مفهومي قابل للتوسع فتضاف إليه منظومات مفهومية جديدة. فالنظام المفهومي للمواصلات، مثلًا، قد يتوسع ليشمل في المستقبل منظومة مفاهيم المواصلات بين الكواكب... وهكذا تتزايد المصطلحات بازدياد المفاهيم. ومفاهيم كل منظومة من المنظومات تشترك في خصائص معينة تميزها عن مفاهيم المنظومات الأخرى، على الرغم من التقاء جميع مفاهيم هذه المنظومات بخصائص عامة مشتركة."[١٠] وبالتالي يمكن أن ينسحب هذا الكلام على الحقول الأخرى.

ومن هنا نشأت فكرة **التسلسل الهرمي أو الهرمية الدلالية Hierarchy**، ويعرف الدكتور محمد الخولي الهرمية الدلالية بأنها:" رتبة الكلمة ضمن سلسة من الكلمات، إذ قد تكون الكلمة أعلى من بعض الكلمات في سلسلة ما وأدنى من البعض الآخر. مثال ذلك (والد) التي هي أعلى من (ابن) وأعلى من (حفيد)، وهي في الوقت ذاته أدنى من (جد)."[١١] وهو :" مصطلح مستمد من الدراسات التصنيفية ويطبق في اللغويات للإشارة إلى أي تصنيف للوحدات اللغوية التي تُعرِّف بسلسلة من المستويات الثانوية تباعًا."[١٢] كما يُعرف أيضًا التسلسل الهرمي المعجمي بأنه:" مجموعة من العناصر المعجمية التي ترتبط معانيها بطريقة يمكن تمثيلها بواسطة "رسم شجري، كما هو موضح في الشكل التالي:"[١٣]

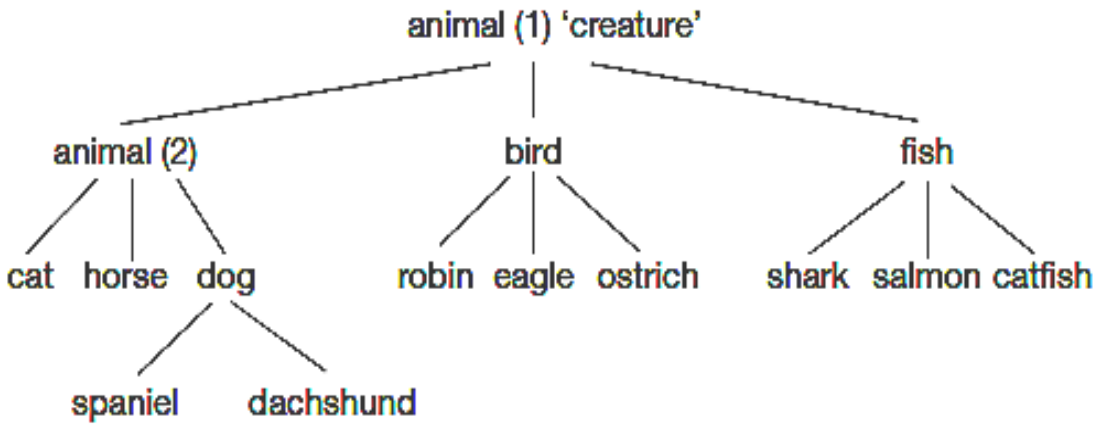

غير أن الرسم الشجري ليس السبيل الوحيد لتمثيل هذا الارتباط؛ فهناك رسوم بيانية أخرى أهمها:" الشكل الهرمي، والسلاسل، والدوائر، والمستطيلات، والجداول، والقوائم، إلخ."[١٤]

أهمية التصنيف وفقاً للهياكل الهرمية:

تمتاز الهياكل الهرمية بفائدة مهمة وهي سهولة استرجاعها:" وللهياكل الهرمية أيضًا صفة خاصة وهي سرعة التذكر؛ فتقول I. Dahlberg إن الأنماط من هذا النوع لازمة لإرساء نظام معين وتذكره." (١٥)

كما يعد هذا التصنيف وسيلة لتمييز المسارد المعجمية من المسارد المصطلحية؛ فقد:" كان Eugen Wuster أول من وضع نظرية حاولت الاستفادة من معطيات علم المنطق ونظرية المعرفة لحل مشاكل التواصل بين أهل الاختصاص. وهو مؤسس مدرسة فيينا للمصطلحية. وكان الهدف الرئيس لعمل Wuster في هذا الحقل وضع تصنيف لترتيب التصورات على شكل مسارد vocabularies... وقد روَّج المنظومية (systematic approach) في المعجمية المصطلحية (terminological lexicography) حيث تحدِّد العلاقات بين التصورات تسلسلَ المداخل في المسرد. وتَفْضُل مجموعات المصطلحات من النوع المسردي (vocabulary type) مثيلاتها من النوع المعجمي dictionary type لأن المسارد التي سبق ذكرها تُظهر العلاقات الموضوعية الرئيسة في نظام يتكشف تدريجيًا من العام إلى الخاص، بمعنى أن التصنيف فيها يتدرج من التصورات ذات الماصدقات الكبرى والمقاصد الصغرى إلى التصورات ذات المقاصد الكبرى والماصدقات الصغرى. وهذا مما يمكِّن المستعمل من تحديد المكان الصحيح الذي يحتله التصور في المنظومة ومن ثم يسهل عليه تحديد التصورات المتصلة." (١٦) فبينما تتضح دلالات المصطلحات من خلال العلاقات بين التصورات في المسارد المصطلحية، تتضح من خلال السياقات في المسارد المعجمية.

وبذلك يتبين اختلاف طرائق التصورية عن الدلالية في تناول كل منهما للمفاهيم:" فبينما يرى اللغويون أن معنى الكلمة يحدده السياق، يذهب المصطلحيون إلى أن معنى المصطلح تقرره خصائص المفهوم الذي يعبر عنه والعلاقات القائمة بين هذا المفهوم وبقية المفاهيم في المنظومة المفهومية للحقل العلمي الذي ينتمي إليه.ولهذا فإن طريقة الترتيب الألفبائي للمداخل المتبعة في معاجم اللغة العامة لا تلائم معاجم اللغة الخاصة، لأن الترتيب الألفبائي للمفردات يفكك البنيتين الفكرية واللفظية للحقل الموضوعي ويشتتهما. ولهذا يميل المصطلحيون إلى ترتيب المصطلحات حسب الميادين التخصصية داخل الحقل المعرفي الواحد وطبقًا للتواصل الموضوعي بينها، وتُرتَّب المصطلحات داخل كل ميدان حسب العلاقات بين المفاهيم التي ينبغي ترتيبها من العام إلى الخاص أي من المفهوم ذي الشمول الأكبر والتضمن الأصغر إلى المفهوم ذي الشمول الأصغر والتضمن الأكبر." (١٧) ويؤكد ساجر أفضلية الترتيب المفهومي على الألفبائي للمصطلحات:" فنظرية المفاهيم ينظر إليها في علم المصطلحات كوسيلة تمدنا بتفسير دقيق لحوافز الإدراك في تشكيل المصطلحات، وتزودنا بأساس

بناء الألفاظ بطريقة أكثر كفاءة من النظام الألفبائي. فالأسس النظرية في نظرية المفاهيم تهدف إلى تفسير ظواهر المصطلحات وأنماطها كما تُدرك فعلًا في الممارسة المصطلحية." [١٨]

وعلى الرغم من أن التصورية تشترك مع إحدى نظريات الدلالية التي يطلق عليها "تحليل العناصر الدلالية" في طريقة تناولها للمفاهيم، فإن مناهج التصورية تعد أكثر دقة:" ففي الدلالية يفترض المرء أن معاني الوحدات المعجمية يمكن وصفها بمعالجة عناصرها الأولية. فكلمة رجل مثلًا يمكن وصفها بتحليل عناصرها إلى ذكر، يافع، وبشري... أما بالنسبة لتوحيد التصورات والمصطلحات دوليًا فقد ثبت أن مناهج التصورية أكثر كفاية لأنها لا تبنى على النظام الذي أشار إليه Saussure "باللسان" (langue) وحده بل على البيئة المعرفية للعقل البشري... ففي المصطلحية ثمة خصائص أساسية وأخرى غير أساسية. وعلى التعريف أن يقتصر على الخصائص الأساسية ذات الصلة الوثيقة بعملية التعرف على التصور في إطار منظومة تصورية معينة، بل ويلزم اختيار الخصائص المميزة وفقًا لملاءمتها لمنظومة التصورات: مثال: الماء في الكيمياء: مركب من الهيدروجين والأكسجين، الماء في الفيزياء: ساء درجة تجمده صفر ودرجة غليانه ١٠٠ مئوية." [١٩]

إذن لتطبيق هذا المنهج يحتاج المصطلحي إلى تحديد حقل علمي تجتمع فيه المصطلحات المستخدمة فيه، ثم البدء بتصنيف هذه المصطلحات وفقًا لتسلسلها الهرمي بدءًا من العام ووصولًا إلى الخاص. ويتبع في هذا التصنيف أحد أشكال التسلسلات الهرمية التي توضح العلاقات بين المصطلحات، مثل الشكل الشجري أو الهرمي أو غيرهما.

وتتخذ الدراسة من معجم مصطلح الحديث النبوي نموذجًا لتطبيق المنهج التصوري؛ حيث رُتب المعجم ترتيبًا هجائيًا، وتسعى الدراسة لإعادة ترتيبه وفقًا للمنهج التصوري، حيث تتضح العلاقات بين المفاهيم في منظومات مفهومية محددة. وهو معجم من إعداد مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وكان الهدف منه:" إنجاز معجم موجز، أهم المصطلحات الحديثية، في عبارة لا تنقصها الدقة العلمية، ولكنها سهلة المتناول في الوقت نفسه، بالنسبة للمثقف العربي غير المتخصص." [٢٠]

معجم مصطلح الحديث النبوى

١-آحاد (حديث) :

خبر الآحاد ، ويقال له خبر الواحد، هو ماليس متواترا من الروايات وإن رواه جماعة ، وقد يستخدمه بعض المحدثين ملاحظا المعنى اللغوى ، أى ما ينفرد به راو واحد ،ولكن المصطلح السائد بينهم هو الأول.

وينقسم خبر الآحاد إلى : مشهور ، وعزيز ، وغريب (= فرد) ، بحسب عدد رواته .

كما ينقسم إلى مقبول يصلح للعمل به كالصحيح والحسن ، وإلى مردود لا يعمل به كأنواع الضعيف والموضوع ، بحسب قوته ووثاقته . وأكثر الأحاديث من قبيل الآحاد ، وأقلها من المتواتر بل هو نادر.

ومن أمثلته حديث (إنما الأعمال بالنيات) فإنه مما انفرد به يحيى بن سعيد الأنصارى عن محمد بن إبراهيم التيمى ، ثم رواه عن الأنصارى خلق كثير ، نحو مائتين وقيل سبعمائة وقد زعم بعض المحدثين تواتره ، وليس كذلك بل هو حديث آحاد ؛ قال العراقى : " ومن أطلق ذلك أراد الاشتهار والتواتر فى آخر السند".

انظر : متواتر ، وفرد.

٢- آدَابُ طَالِبِ الْحَدِيث :

لغة : جمع أدَب ، وهو رياضة النفس بالتعليم ، وجملة ما ينبغى لذى الصناعة أو الفن أن يتمسك به ، والجميل من النظم و النثر ، وكل ما أنتجه العقل الإنسانى من ضروب الفكر .

واصطلاحًا :هى جملة التقاليد والأخلاق التى ينبغى لطالب

على سبيل المثال، بينما يوضح الشكل السابق[٢١] من معجم مصطلحات الحديث النبوي طريقة عرض المادة أبجديًا مكتفيًا بالإشارة إلى أنواع الحديث المذكور في سياق تعريفه، دون الإشارة إلى علاقته بأنواع الأحاديث الأخرى التي وردت تعريفاتها متفرقة في المعجم، توضح المنظومة المفهومية التالية العلاقات بين الأنواع جميعها في موضع واحد.

المنظومة المفهومية للسنة النبوية

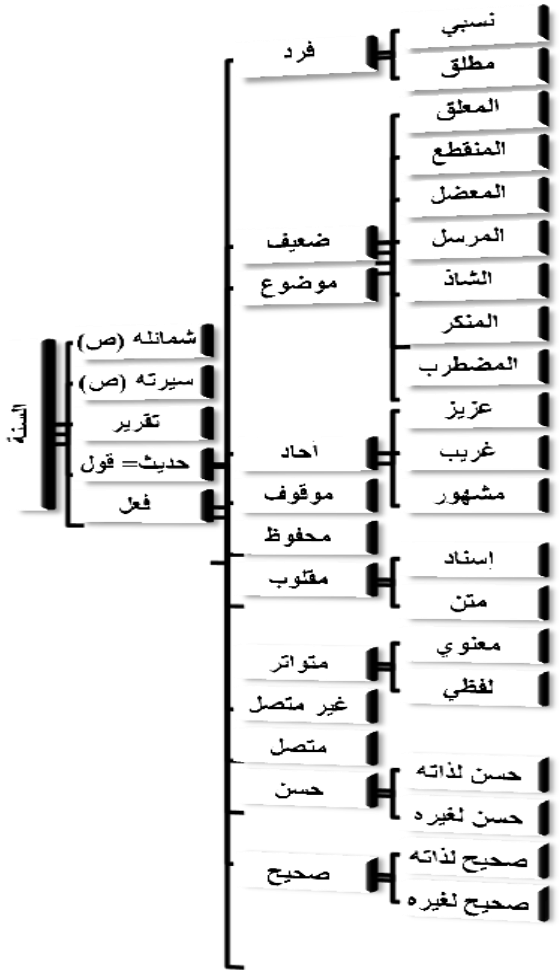

ومن المنظومة المفهومية السابقة للسنة النبوية يتضح أن:

١- السنة النبوية تنقسم إلى فعل النبي صلى الله عليه وسلم أو قوله أو تقريره.

٢- يصنف الحديث الشريف عدة تصنيفات وفقاً لصحته من حيث السند والمتن.

٣- ترتبط أجزاء المنظومة في هذا التسلسل الهرمي بعدة علاقات تتمثل فيما يلي:

أ - علاقة التضمن: وتمثلها علاقة: السنة > الحديث.

ب - علاقة التبعية: وتمثلها علاقة: معضل < ضعيف.

ج - علاقة التوازي (التناسق): وتمثلها علاقة: حسن لذاته || حسن لغيره.

د - تمثل السلسلة: السنة: الحديث: آحاد، عزيز، سلسلة عمودية منطقية.

هـ - تمثل السلسلة: صحيح - حسن - متصل... سلسلة أفقية منطقية.

المنظومة المفهومية لأجزاء الحديث

وتوضح المنظومة المفهومية السابقة لأجزاء الحديث ما يلي:

١- الشكل المفترض لما يجب أن يكون عليه معجم المصطلحات المصنفة وفقًا للمنهج التصوري، وقد طبقت الدراسة هذا الشكل التام على هذه المنظومة فقط نظرًا لصغر حجمها، فكان الهدف من إرفاق التعريفات بالمصطلحات هو بيان الشكل المقترح فقط.

٢- يتكون الحديث من المتن والسند.

٣- ينقسم السند إلى نوعين عال ونازل.

٤- ترتبط أجزاء الحديث في هذا التسلسل الهرمي بعلاقات تتمثل فيما يلي:

أ - علاقة التضمن: وتمثلها علاقة: السند > عال - نازل.

ب - علاقة التوازي (التناسق): وتمثلها علاقة: عال || نازل.

د - تمثل السلسلة: أجزاء الحديث: السند، عال، سلسلة عمودية منطقية.

المنظومة المفهومية لعلوم الحديث

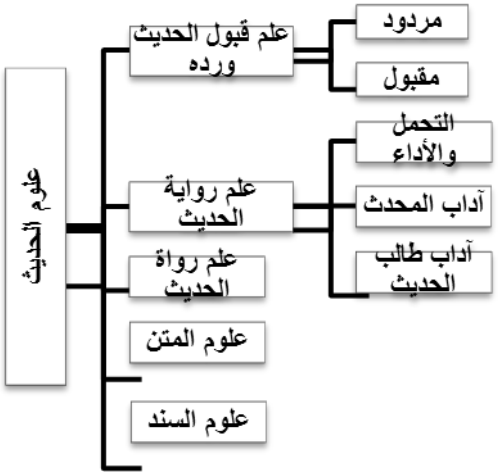

ومن المنظومة المفهومية السابقة لعلوم الحديث يتضح أن:

١- علوم الحديث تنقسم إلى خمسة أقسام (وفقًا لما ورد في المعجم).

٢- ترتبط علوم الحديث في هذا التسلسل الهرمي بعدة علاقات تتمثل فيما يلي:

(أ) علاقة التضمن: وتمثلها علاقة: علم رواية الحديث > آداب المحدث.

(ب) علاقة التبعية: وتمثلها علاقة: مقبول < علم قبول الحديث ورده.

(ت) علاقة التوازي (التناسق): وتمثلها علاقة: مردود || مقبول.

(ث) تمثل السلسلة: علوم الحديث: علم رواية الحديث، التحمل والأداء، سلسلة عمودية منطقية.

(ج) تمثل السلسلة: التحمل والآداء، آداب المحدث، آداب طالب الحديث... سلسلة أفقية منطقية.

المنظومة المفهومية لكتب الأحاديث

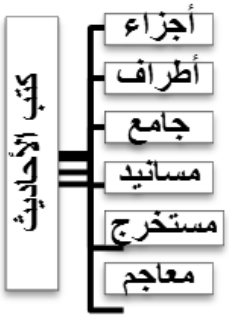

ومن المنظومة المفهومية السابقة لعلوم الحديث يتضح أن:

١- كتب الأحاديث تنقسم إلى ستة أقسام.

٢- ترتبط كتب الأحاديث في هذا التسلسل الهرمي بالعلاقات التالية:

أ - علاقة التضمن: وتمثلها علاقة: كتب الأحاديث > معاجم.

ب - علاقة التبعية: وتمثلها علاقة: أطراف < كتب الأحاديث.

ج - علاقة التوازي (التناسق): وتمثلها علاقة: أطراف || جامع || أجزاء || مستخرج || مسانيد || معاجم.

د - تمثل السلسلة: معاجم، مسانيد، مستخرج، أجزاء، أطراف، جامع. سلسلة أفقية منطقية.

المنظومة المفهومية لطرق تحمل الحديث وأدائه

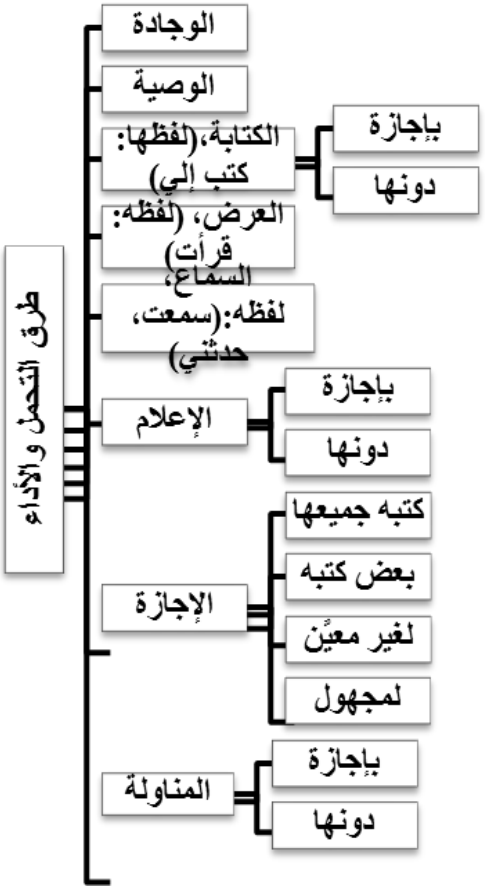

يتضح من المنظومة المفهومية السابقة لطرق التحمل والأداء ما يلي:

١- تنقسم طرق تحمل الحديث إلى ثمانية أقسام رئيسة.

٢- تتناسب صيغة الأداء مع الطريقة التي يتحمل بها الراوي الحديث؛ مثلًا: السماع يؤدى بلفظ سمعت، وهكذا.

٣- ترتبط أجزاء المنظومة في هذا التسلسل الهرمي بعلاقات تتمثل فيما يلي:

أ - علاقة التضمن: وتمثلها علاقة: طرق التحمل والأداء > الوجادة - الوصية - الكتابة - العرض - السماع - الإعلام - إجازة - المناولة.

ب - علاقة التوازي (التناسق): وتمثلها علاقة: بإجازة || دونها.

ج - تمثل السلسلة: طرق التحمل والأداء - الإعلام: بإجازة - دونها، سلسلة عمودية منطقية.

د - تمثل السلسلة: كتبه جميعها - بعض كتبه - لغير معين - لمجهول، سلسلة أفقية منطقية.

المنظومة المفهومية لرواة الحديث

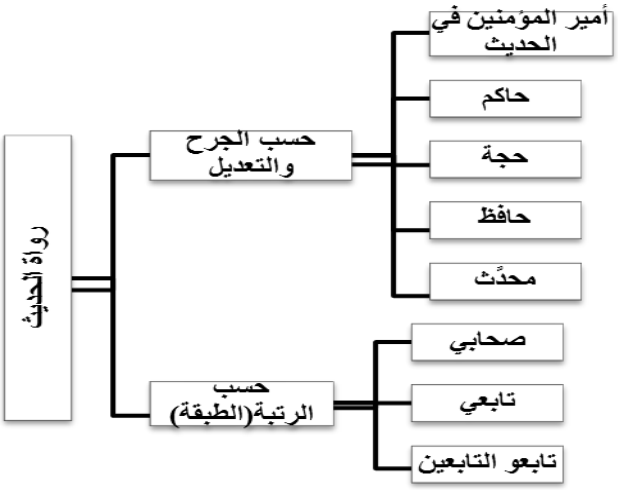

وتوضح المنظومة المفهومية السابقة لرواة الحديث ما يلي:

١- يصنف رواة الحديث من حيث الجرح والتعديل، والرتبة.

٢- بينما تضم مراتبهم، وفقاً للجرح والتعديل، خمس مراتب؛ تضم ثلاث فقط وفقاً للرتبة.

ترتبط أجزاء المنظومة في هذا التسلسل الهرمي بعلاقات تتمثل فيما يلي:

أ - علاقة التضمن: وتمثلها علاقة: حسب الرتبة > صحابي - تابعي - تابعو التابعين.

ب - علاقة التوازي (التناسق): وتمثلها علاقة: صحابي || تابعي.

ج - تمثل السلسلة: رواة الحديث: حسب الرتبة: صحابي، تابعي، تابعو التابعين، سلسلة عمودية منطقية.

د - تمثل السلسلة: أمير المؤمنين - حاكم - حجة - حافظ - محدِّث، سلسلة أفقية منطقية.

المنظومة المفهومية لشروط رواة الحديث

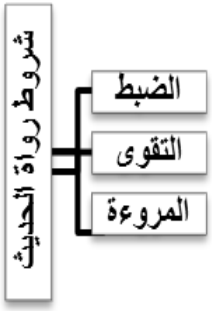

تشتمل المنظومة المفهومية لشروط رواة الحديث على ثلاثة شروط:

١- ترتبط أجزاء المنظومة في هذا التسلسل الهرمي بعلاقات تتمثل فيما يلي:

أ - علاقة التضمن: وتمثلها علاقة: شروط رواة الحديث > الضبط - التقوى - المروءة.

ب - علاقة التوازي (التناسق): وتمثلها علاقة: الضبط || التقوى || المروءة.

ج - تمثل السلسلة: الضبط، التقوى، المروءة، سلسلة أفقية منطقية.

المنظومة المفهومية لأسباب تجريح رواة الحديث

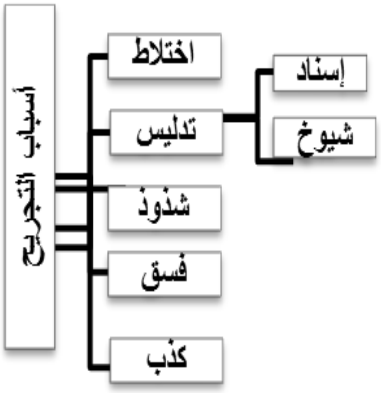

يتضح من المنظومة المفهومية السابقة لأسباب التجريح ما يلي:

١- تنقسم أسباب التجريح في الحديث إلى خمسة أقسام رئيسة.

٢- ترتبط أجزاء المنظومة في هذا التسلسل الهرمي بعلاقات تتمثل فيما يلي:

أ - علاقة التضمن: وتمثلها علاقة: تدليس > إسناد - شيوخ.

ب - علاقة التوازي (التناسق): وتمثلها علاقة: اختلاط || تدليس.

ج - تمثل السلسلة: أسباب التجريح: تدليس: إسناد، شيوخ، سلسلة عمودية منطقية.

د - تمثل السلسلة: اختلاط، تدليس، شذوذ، فسق، كذب، سلسلة أفقية منطقية.

ثانياً معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون

وهو معجم من إعداد مجمع اللغة العربية بالقاهرة، و"يمثل المعجم نوعًا فريدًا بين المعجمات التي أعدها المجمع؛ "فهو حصاد جهد سنوات طوال لتطويع اللغة العربية لمواجهة كل مستحدثات الحضارة الحديثة، وطالما اختلف الرأي في شأن ألفاظ الحضارة وطريقة معالجة المجمع لها؛ فألفاظ الحضارة ضرب آخر من المصطلحات اللغوية، وقد تكون معالجتها أعسر من معالجة المصطلح العلمي، والإجماع عليها ليس بالأمر الهين، ولابد أن نستعين عليها بشتى الوسائل... واشتمل المعجم

على أقسام شملت الكثير من أدوات الحياة الحديثة ومن الحرف والصناعات ومن مصطلحات التربية الرياضية فضلًا عما تناولته لجنة ألفاظ الحضارة من مصطلحات المسرح والسينما والرقص."[٢٢]

ومن هذا المنطلق وقع اختيار الدراسة على هذا المعجم نظرًا لأهمية الألفاظ التي اشتمل عليها؛ بالإضافة إلى الرغبة في إعادة تصنيفها في حقول دلالية بطريقة تساهم في إيضاح العلاقات فيما بينها.

وقد اتبع المعجم طريقة الترتيب الهجائية المعتادة داخل أقسامه؛ فصنفت الألفاظ وفقًا للحقول الدلالية التي تنتمي إليها؛ مثل حقل الثياب، وأدوات المنزل إلخ، ثم رُتبت ترتيبًا هجائيًا مع وضع مقابل إنجليزي وفرنسي وتعريف بسيط لكل لفظ. ويوضح الشكل التالي[٢٣] من المعجم طريقة عرض الألفاظ:

١٢ — الثنيات : جمع ثنية Plis (F.) Pleats (E.)
عطف نسيج الثوب بعضه على بعض .

١٣ — ثوب البحر Costume de bain (F) Bathing costume (E)
ثوب تلبسه جماعة المصيفين على الشواطىء للاستحمام .

١٤ — الثوب الحاسر أو القصير Mini jupe
ثوب نسائى يرتفع إلى ما فوق الركبة .

١٥ — الثوب الكاسى Maxi
ثوب نسائى ينسدل إلى ما تحت الركبة :

١٦ — ثوب مثنى Plissé (F.)
النسيج المنعطف بعضه على بعض :

١٧ — الجبة Djoubba (F)
ثوب للرجال مفتوح الأمام يلبس عادة فوق القفطان :

١٨ — الجورب القصير Socquette ou Sockette (F) Socks or hall stockings (E)
نوع من الجوارب يغطى جزءاً صغير من الساق :

١٩ — الحاشية Bordure (F) Edging (E)
جزء مزخرف يزاد على طرف الثوب للزينة .

٢٠ — الحرملة Pélerine (F) Cape (E)
رداء قصير واسع يوضع على الكتف ويغطى الظهر والصدر ، وهو مشتق المقدم . وكلمة « الحرملة » دخيلة استعملت فى العصر الحديث .

٢١ — الحزام Ceinture (F) Belt (E)
شريط من الجلد أو غيره يلتف حول الوسط وهو أنواع .

٢٢ — حلة السهرة أو بدلة السهرة Smoking Dinner jacket (E)
حلة ذات طراز خاص جرت المراسم البديعة على ضرورة ارتدائها فى الحفلات الليلية .

٢٣ — حلة الشاطىء — بدلة الشاطىء Ensemble de plage (F)
ثوب ثلاثى القطع ، مما تلبسه النساء على الشاطىء صيفاً .

فنجد هنا أن المعجم قد جمع الألفاظ الخاصة بالثياب ثم رتبها ترتيبًا هجائيًا، وأشار إلى كون بعضها خاص بالرجال والبعض الآخر خاص بالنساء ولكنه لم يفعل هذا مع الألفاظ كلها.

وفيما يلي تعرض الدراسة الألفاظ التي اشتمل عليها المعجم وفقًا للمنظور التصوري؛ حيث صنفت الأبواب في عدة منظومات مفهومية وفقًا للعلاقات التي تربط بينها:

المنظومة المفهومية للملبس

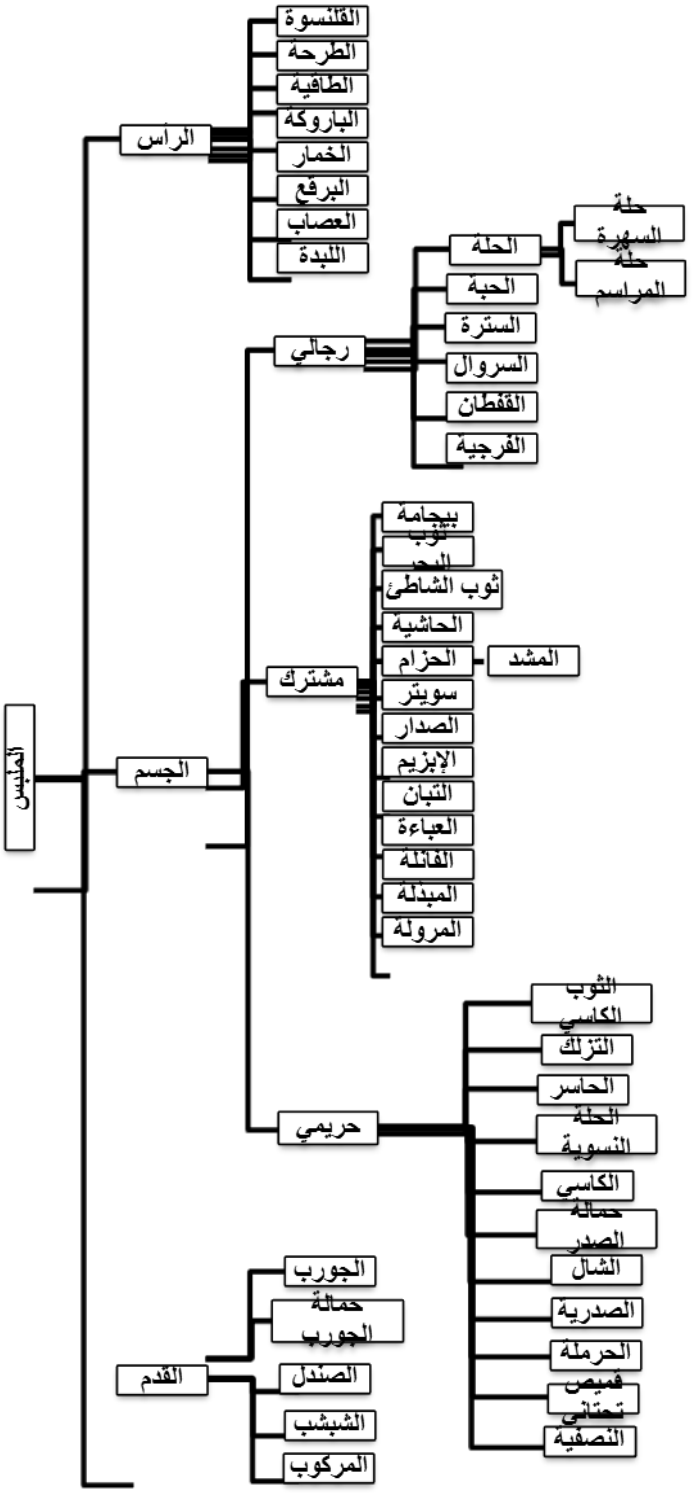

المنظومة المفهومية لما يتعلق بالملبس

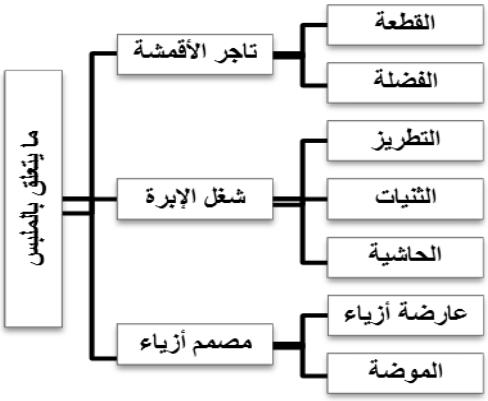

المنظومة المفهومية لألوان الملبس

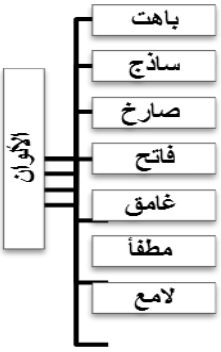

ومن خلال المنظومات المفهومية السابقة المتعلقة بالملبس يتضح أنه:

١ - قُسم هذا الباب من المعجم إلى ثلاث منظومات؛ لألوان الملبس وأنواعه وما يتعلق به من تطريز وغيره.

٢ - أوضحت المنظومة المفهومية الثانية الفرق بين الملابس الخاصة بالرجال والأخرى الخاصة بالنساء وتلك المشتركة بينهم، وهذا ما افتقده معجم ألفاظ الحضارة بسبب اتباعه الترتيب الهجائي.

٣- ترتبط منظومة الملبس في هذا التسلسل الهرمي بالعلاقات التالية:

أ - علاقة التضمن: وتمثلها علاقة: القدم > المركوب.

ب - علاقة التبعية: وتمثلها علاقة: النصفية < ملبس حريمي.

ح - علاقة التوازي (التناسق): وتمثلها علاقة: برقع ‖ خمار ‖ عصاب ‖ لبدة ‖ طرحة.

خ - تمثل السلسلة: الحلة، الحبة، السترة، السروال، القفطان، الفرجية. سلسلة أفقية منطقية.

د - تمثل السلسلة: الملبس، الجسم، مشترك، حزام. سلسلة رأسية منطقية.

المنظومة المفهومية للمأكولات

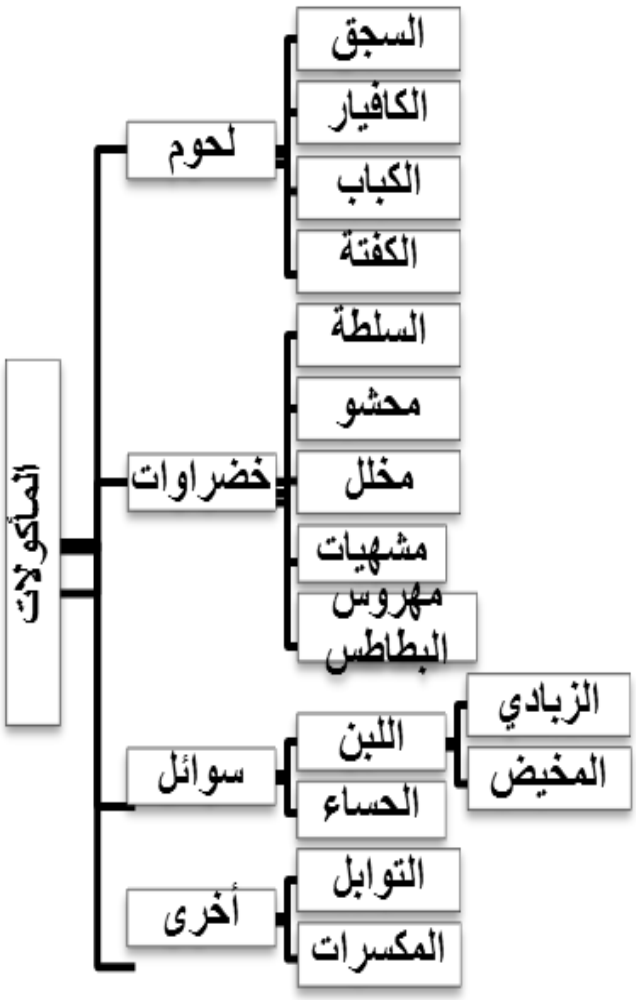

ومن خلال المنظومات المفهومية السابقة المتعلقة بالمأكل يتضح الآتي:

١. قُسم هذا الباب من المعجم إلى منظومة تشمل أربعة أقسام.

٢. ترتبط منظومة المأكل في هذا التسلسل الهرمي بالعلاقات التالية:

- علاقة التضمن: وتمثلها علاقة: لحوم > الكفتة.
- علاقة التبعية: وتمثلها علاقة: الحساء < سوائل.
- علاقة التوازي (التناسق): وتمثلها علاقة: سجق || كافيار || كباب.
- تمثل السلسلة: سلطة، محشو، مخلل، مشهيات. سلسلة أفقية منطقية.
- تمثل السلسلة: مأكولات، أخرى، توابل. سلسلة رأسية منطقية.

المنظومة المفهومية للمنزل وأدواته

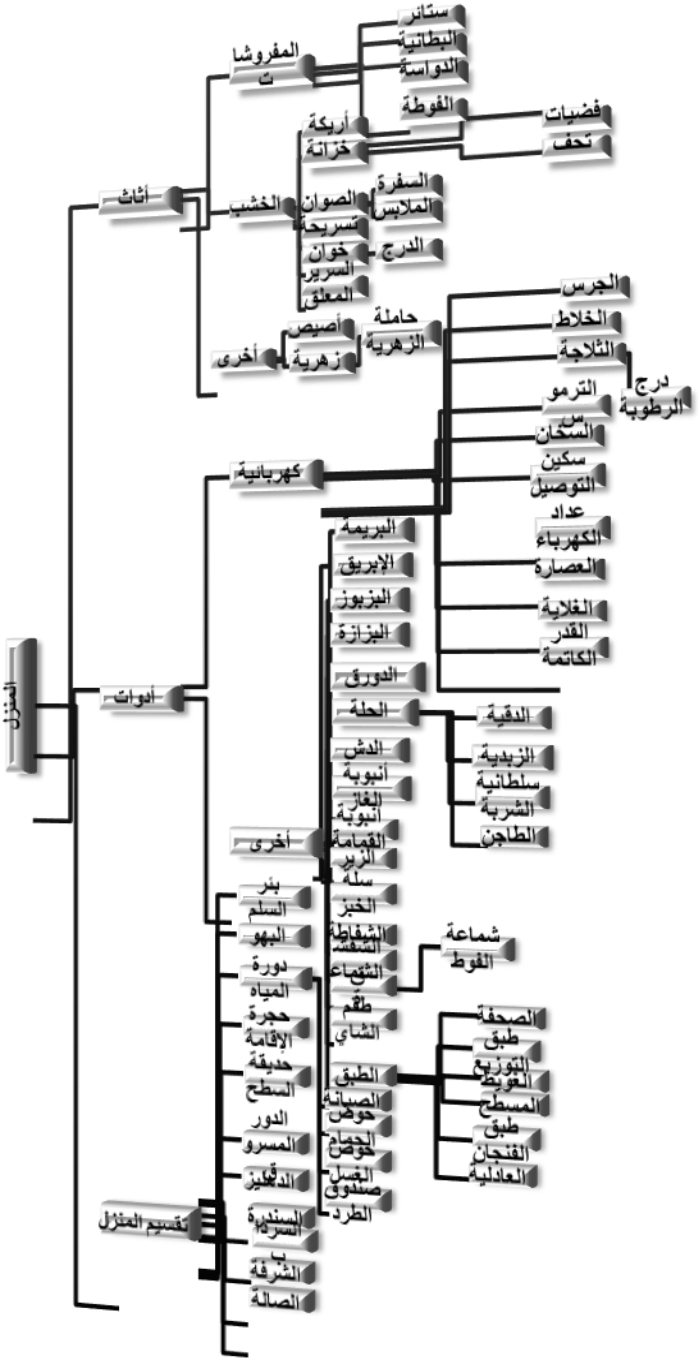

ويمكن تقسيم هذه المنظومة الكبرى لتبين إمكانية وجود منظومات مفهومية كبرى في كل مجال تنبثق عنها منظومات أصغر:

المنظومة المفهومية للمسكن

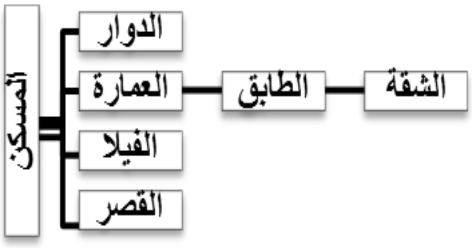

المنظومة المفهومية لتقسيم المنزل

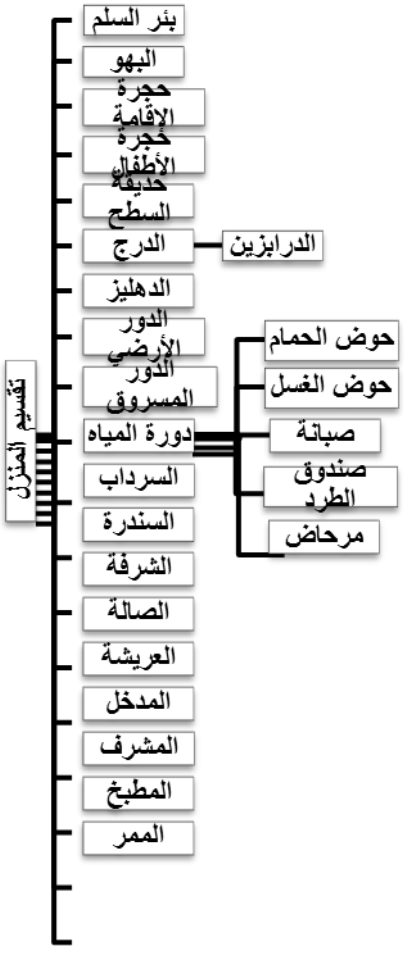

المنظومة المفهومية لأدوات المنزل

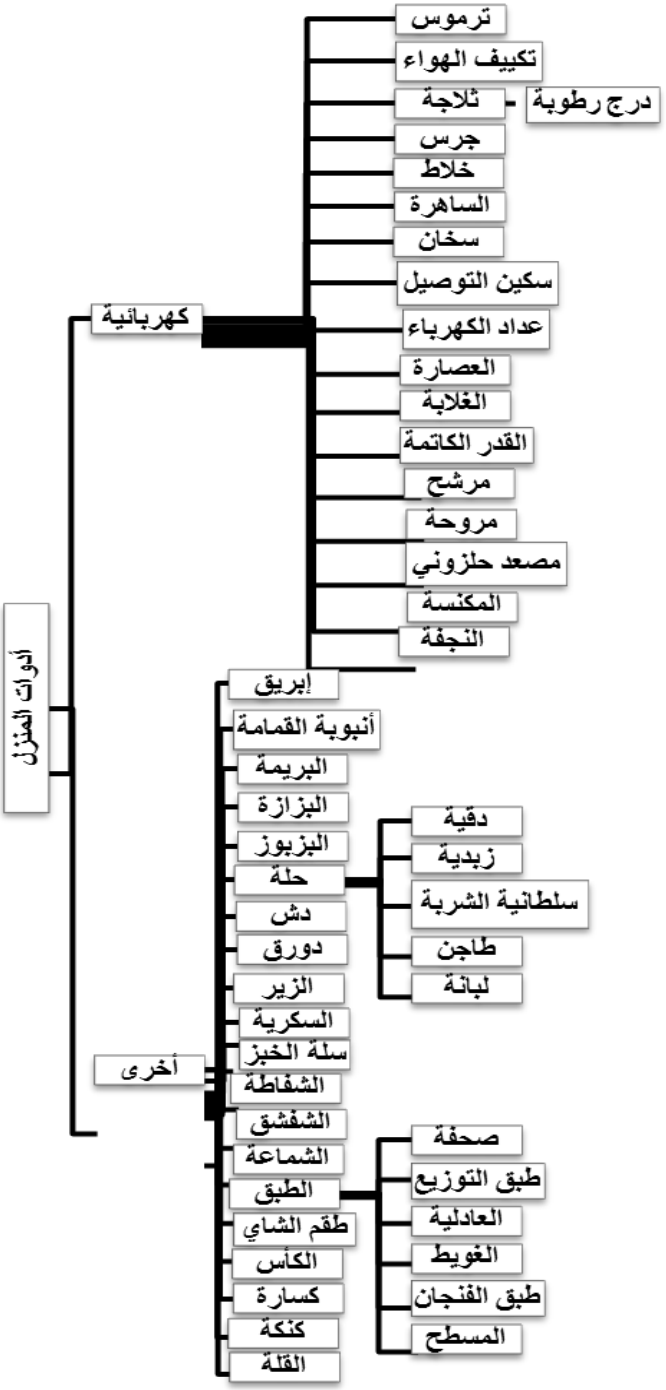

المنظومة المفهومية لأثاث المنزل

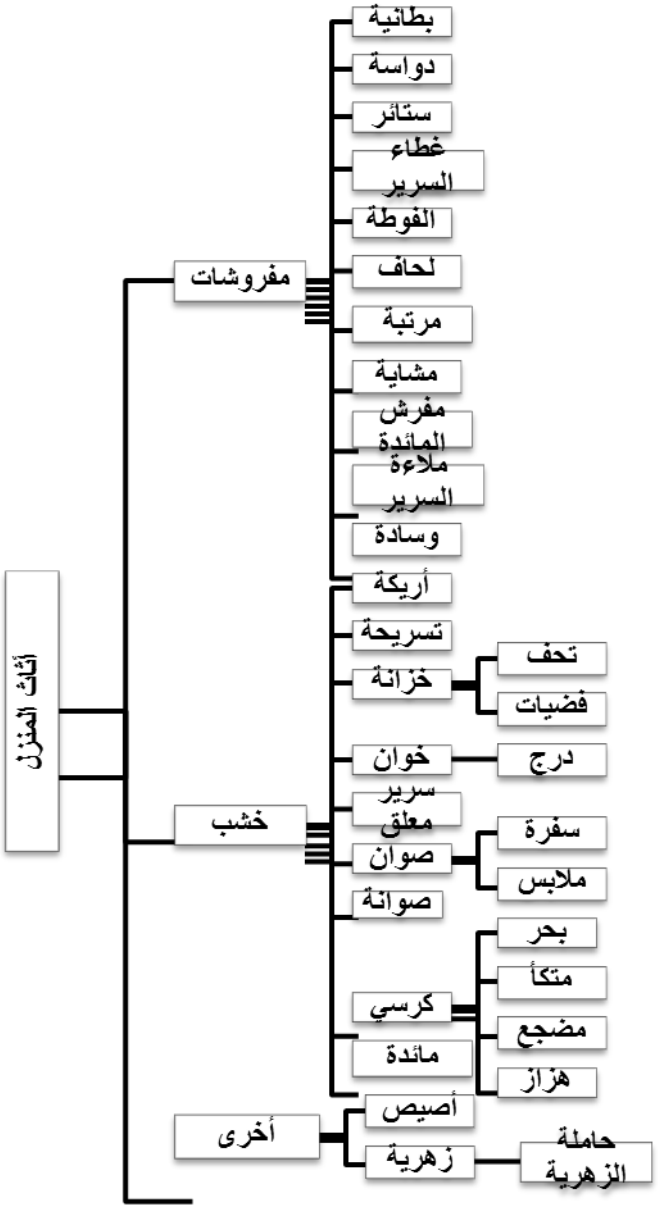

ومن خلال المنظومات المفهومية السابقة المتعلقة بالمنزل يتضح الآتي:

١. قُسم هذا الباب من المعجم إلى منظومة كبرى انبثق عنها أربع منظومات صغرى؛ تتمثل في نوع المنزل، وتقسيماته، وما يحويه من أثاث وأدوات.

٢. ترتبط منظومة المنزل في هذا التسلسل الهرمي بالعلاقات التالية:

أ - علاقة التضمن: وتمثلها علاقة: أدوات كهربائية > مكنسة.

ب - علاقة التبعية: وتمثلها علاقة: بطانية < مفروشات.

٣. علاقة التوازي (التناسق): وتمثلها علاقة: دوار || عمارة || فيلا || قصر.

٤. تمثل السلسلة: بئر السلم، بهو، حجرة الإقامة، حجرة الأطفال، حديقة السطح، الدرج، الدهليز، الدور الأرضي، الدور المسروق، دورة المياه، السرداب، السندرة، الشرفة، الصالة، العريشة، المدخل، المشرف، المطبخ، الممر. سلسلة أفقية منطقية.

٥. تمثل السلسلة: أدوات المنزل، أدوات كهربائية، ثلاجة، درج رطوبة. سلسلة رأسية منطقية.

المكتب وأدواته

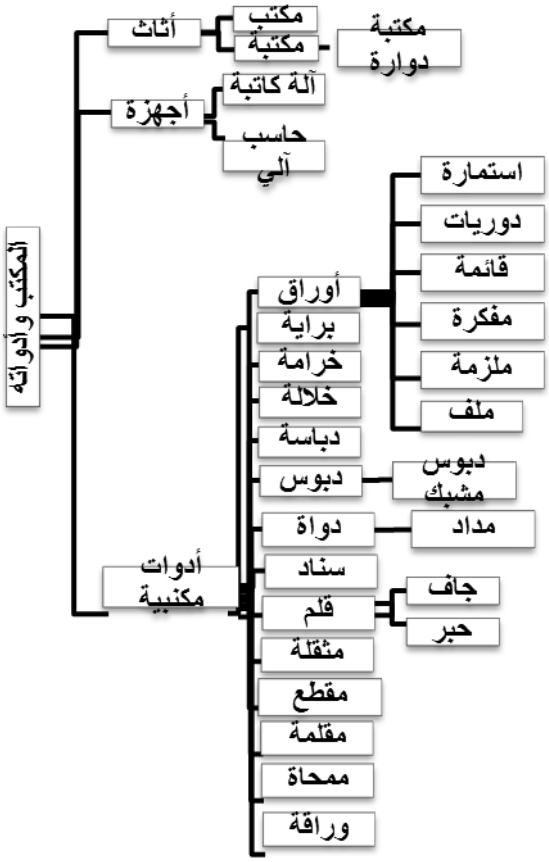

ومن خلال المنظومة المفهومية السابقة يتضح الآتي:

١. قُسمت هذه المنظومة إلى ثلاثة أقسام.

٢. ترتبط منظومة المكتب وأدواته في هذا التسلسل الهرمي بالعلاقات التالية:

أ - علاقة التضمن: وتمثلها علاقة: أثاث > مكتبة.

ب - علاقة التبعية: وتمثلها علاقة: آلة كاتبة < أجهزة.

٣. علاقة التوازي (التناسق): وتمثلها علاقة: خرامة || براية || مثقلة || خلالة.

٤. تمثل السلسلة: قلم، مثقلة، مقطع، مقلمة، ممحاة، وراقة. سلسلة أفقية منطقية.

٥. تمثل السلسلة: المكتب، أثاث، مكتبة، مكتبة دوارة. سلسلة رأسية منطقية.

المنظومة المفهومية للمركبات

المنظومة المفهومية للمركبات وما يتعلق بها

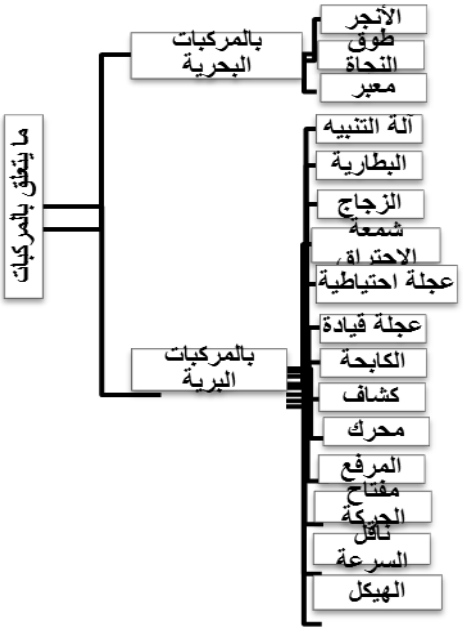

قُسم هذا الجزء إلى منظومتين تختصان بالمركبات وما يتعلق بها، ومن خلالهما يتضح الآتي:

١. قُسم هذا الباب من المعجم إلى منظومتين؛ تختصان بالمركبات وما يتعلق بها. وانقسمت منظومة المركبات إلى ثلاثة أقسام: برية وبحرية وجوية.

٢. ترتبط منظومة المركبات في هذا التسلسل الهرمي بالعلاقات التالية:

أ - علاقة التضمن: وتمثلها علاقة: مركبة بحرية > رفاس، مركبة بحرية > أنجر .

ب - علاقة التبعية: وتمثلها علاقة: دراجة < مركبة برية، هيكل < مركبة برية .

ج - علاقة التوازي (التناسق): وتمثلها علاقة: سيارة ‖ قطار، عجلة قيادة ‖ كابحة ‖ محرك.

د - تمثل السلسلة: رفاس، صندل، عابرة المحيط، معدية، ناقلة زيت، يخت. سلسلة أفقية منطقية.

هـ -تمثل السلسلة: ما يتعلق بالمركبات، مركبات بحرية، أنجر. سلسلة رأسية منطقية.

المنظومة المفهومية للأماكن

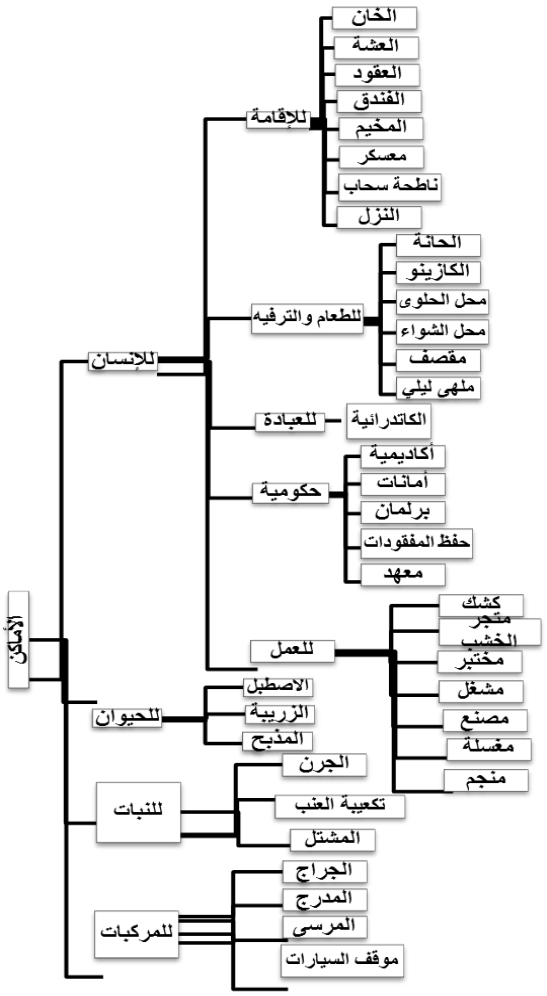

ومن خلال المنظومات المفهومية السابقة المتعلقة بالأماكن يتضح الآتي:

١. قُسمت هذه المنظومة أربعة أقسام.
٢. ترتبط منظومة الأماكن في هذا التسلسل الهرمي بالعلاقات التالية:
   أ - علاقة التضمن: وتمثلها علاقة: أماكن للعبادة > كاتدرائية.
   ب - علاقة التبعية: وتمثلها علاقة: برلمان < أماكن حكومية.
٣. علاقة التوازي (التناسق): وتمثلها علاقة: إسطبل || زريبة || مذبح.
٤. تمثل السلسلة: كشك، متجر خشب، مختبر، مشغل، مصنع، مغسلة، منجم. سلسلة أفقية منطقية.
٥. تمثل السلسلة: أماكن، للإنسان، للإقامة، للفندق. سلسلة رأسية منطقية.

الحرف والصناعات والمواد المستخدمة فيها

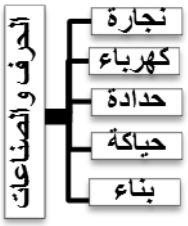

المنظومة المفهومية لأصحاب المهن

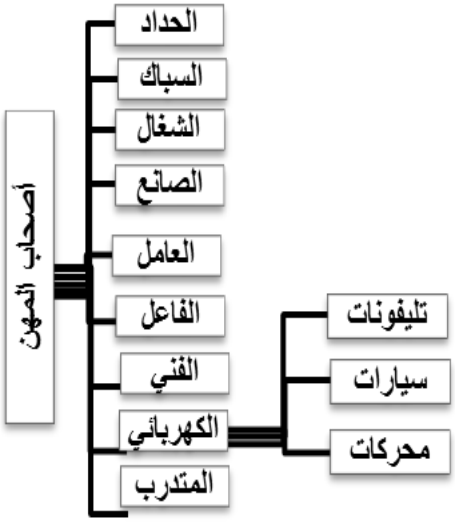

المنظومة المفهومية لمهنة النجارة

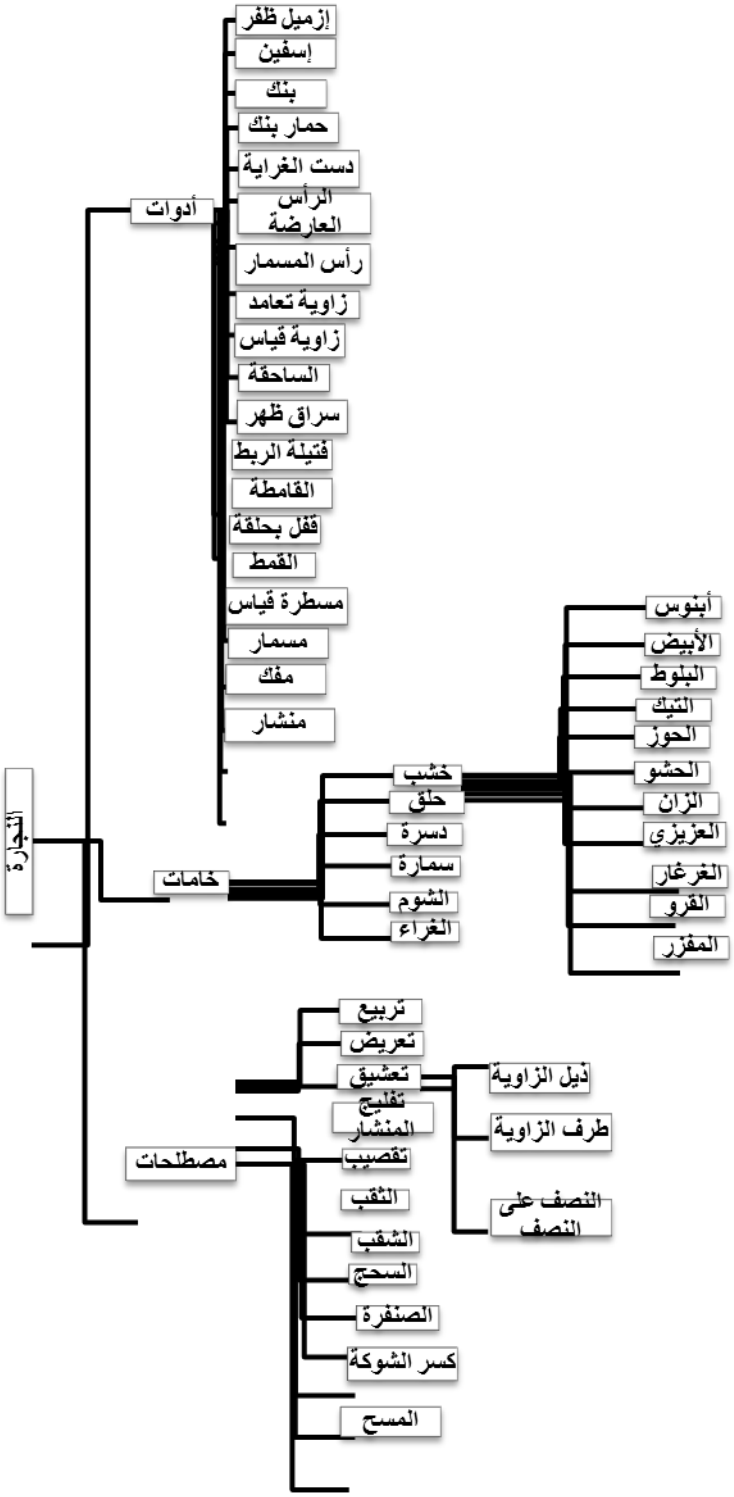

المنظومة المفهومية لمهنة الحدادة والسبك

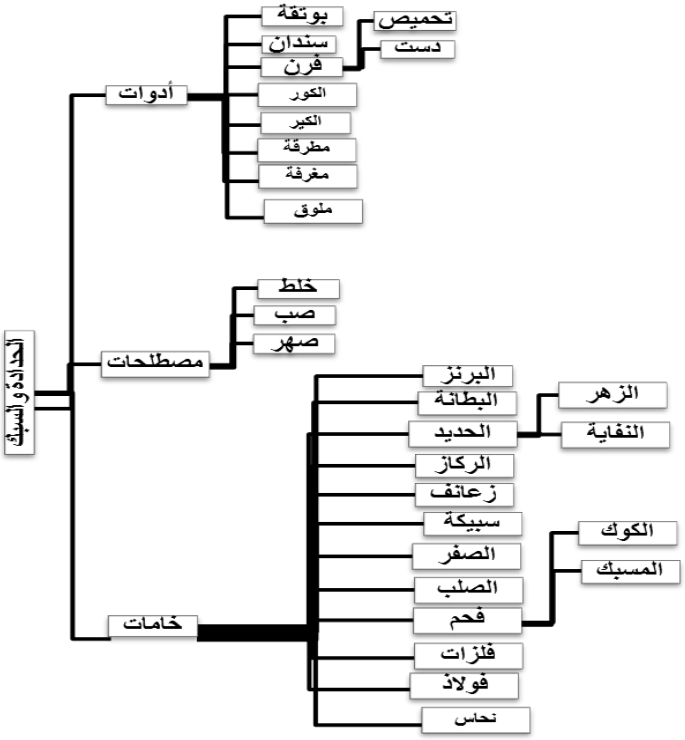

المنظومة المفهومية لمهنة الكهرباء

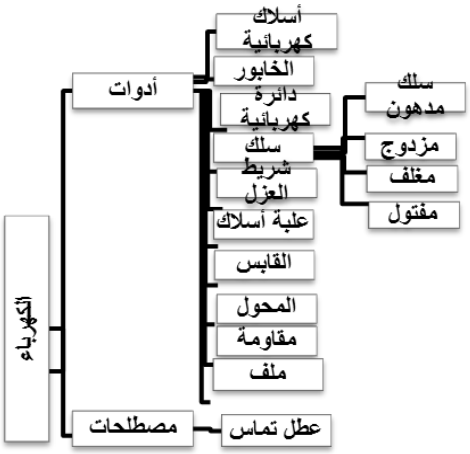

ومن خلال المنظومات المفهومية السابقة المتعلقة بالحرف والصناعات والمواد المستخدمة فيها يتضح الآتي:

١. قُسم هذا الباب إلى منظومة كبرى؛ تتكون من خمسة أقسام، انبثق عنها أربع منظومات؛

تتمثل في أصحاب المهن، النجارة، الكهرباء، الحدادة والسبك.

٢. ترتبط منظومة الحرف والصناعات في هذه التسلسلات الهرمية بالعلاقات التالية:

أ - علاقة التضمن: وتمثلها العلاقات: كهربائي > كهربائي سيارات - أدوات > شريط قياس - أدوات > أسلاك كهربائية - أدوات > مطرقة.

ب - علاقة التبعية: وتمثلها العلاقات: العامل < أصحاب المهن - أبنوس < خشب، مفتول < سلك - النفاية < الحديد .

٣. علاقة التوازي (التناسق): وتمثلها العلاقات: تليفونات || سيارات || محركات، أبنوس || أبيض || زان || عزيزي || غرغار - سلك مدهون || مزدوج || مغلف || مفتول - خلط || صب || صهر.

٤. تمثل السلاسل: العامل، الفاعل، الفني، الكهربائي، المتدرب - طرف الزاوية، ذيل الزاوية، النصف على النصف - أسلاك كهربائية، دائرة كهربائية، سلك، خابور، شريط عزل، علبة أسلاك، قابس، محول، مقاومة، ملف - بوتقة، سندان، فرن، الكور، الكير، مطرقة، مغرفة، ملوق. سلاسل أفقية منطقية.

٥. تمثل السلاسل: أصحاب المهن، الكهربائي، كهربائي تليفونات - نجارة، خامات، خشب، قرو - كهرباء، أدوات، سلك، سلك مغلف - حدادة، خامات، فحم، الكوك. سلاسل رأسية منطقية.

التربية الرياضية

المنظومة المفهومية لكرة القدم

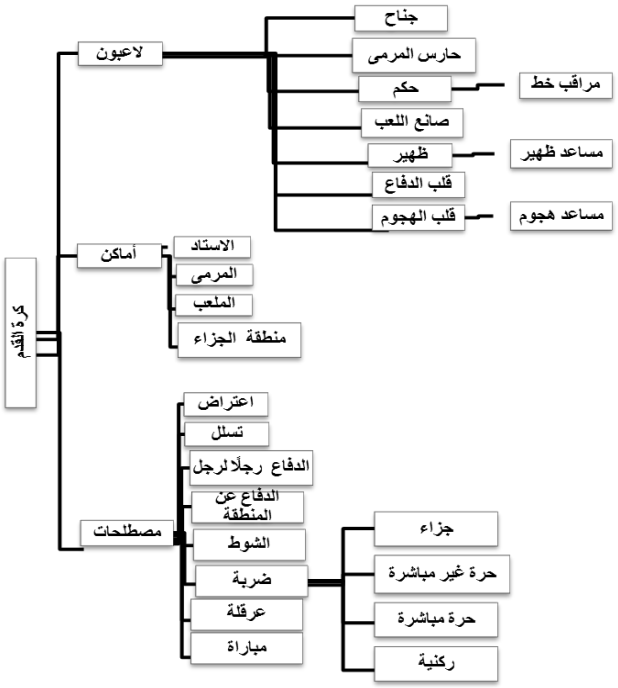

المنظومة المفهومية للجري/ العدو

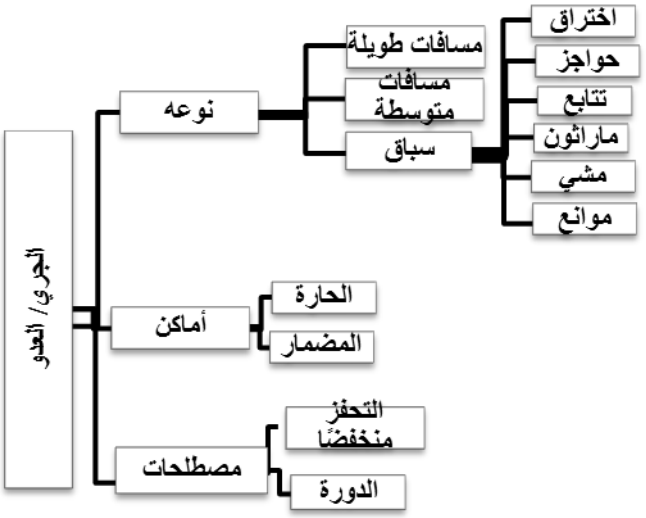

ومن خلال المنظومتين المفهوميتين السابقتين المتعلقتين بالتربية الرياضية يتتضح أن:

١. قُسم هذا الباب إلى منظومتين؛ الجري، وكرة القدم.
٢. ترتبط منظومة الرياضة في هذين التسلسلين الهرميين بالعلاقات التالية:

أ - علاقة التضمن: وتمثلها العلاقات: الأماكن > الملعب - سباق ماراثون.

ب - علاقة التبعية: وتمثلها العلاقات: ضربة ركنية < ضربة - التحفز منخفضًا < مصطلحات الجري .

ج - علاقة الترادف: ويمكن الإشارة إليها بالرمز= ، وتتمثل في العلاقة: الجري= العدو.

٣. علاقة التوازي (التناسق): وتمثلها العلاقات: مرمى || ملعب|| استاد ، - حارة || مضمار.
٤. تمثل السلسلة: اختراق، حواجز، تتابع، ماراثون، مشي، موانع. سلسلة أفقية منطقية.
٥. تمثل السلسلة: كرة قدم، لاعبون، حكم، مراقب خط. سلسلة رأسية منطقية.

المنظومة المفهومية للألفاظ المتنوعة: الصحافة

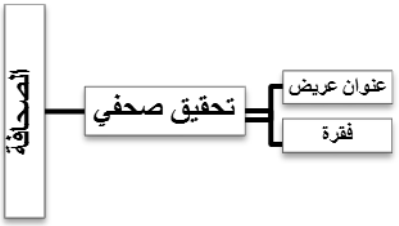

المنظومة المفهومية للألفاظ المتنوعة: الحرب

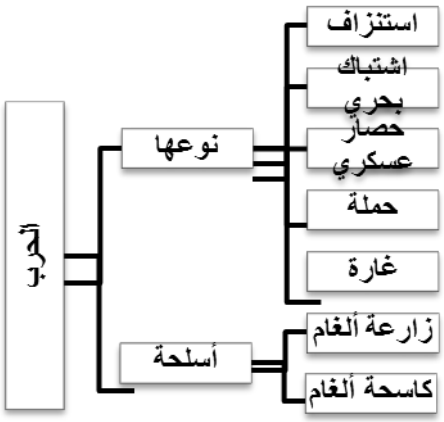

ومن خلال المنظومتين المفهوميتين السابقتين المتعلقتين بالألفاظ المتنوعة يتتضح أن:

١. قُسم هذا الباب إلى منظومتين؛ الحرب، والصحافة.

٢. ترتبط منظومة الألفاظ المتنوعة في هذين التسلسلين الهرميين بالعلاقات التالية:

أ - علاقة التضمن: وتمثلها العلاقات: أسلحة > كاسحة ألغام - تحقيق صحفي > فقرة.

ب - علاقة التبعية: وتمثلها العلاقة: غارة < حرب.

٣. علاقة التوازي (التناسق): وتمثلها العلاقة: غارة ‖ حملة ‖ حصار عسكري ‖ اشتباك بحري.

٤. تمثل السلسلة: استنزاف، اشتباك بحري، حصار عسكري، حملة، غارة. سلسلة أفقية منطقية.

٥. تمثل السلسلة: صحافة، تحقيق صحفي، عنوان عريض. سلسلة رأسية منطقية.

مصطلحات الفنون

ألفاظ الفنون التشكيلية: فن التصوير

مذاهب الفن الحديث

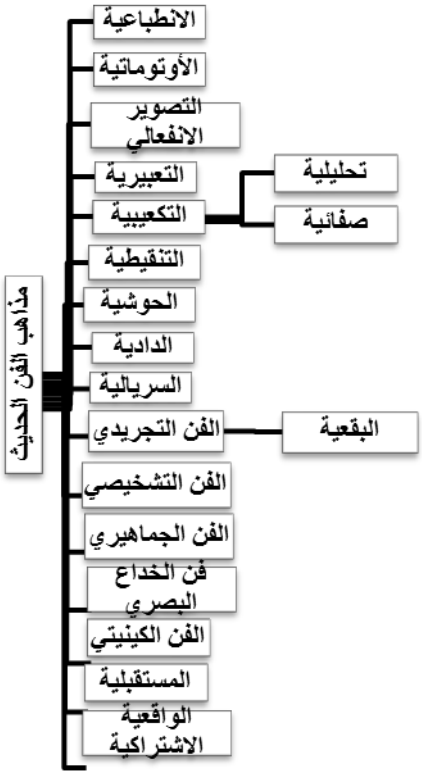

المنظومة المفهومية لفن النحت

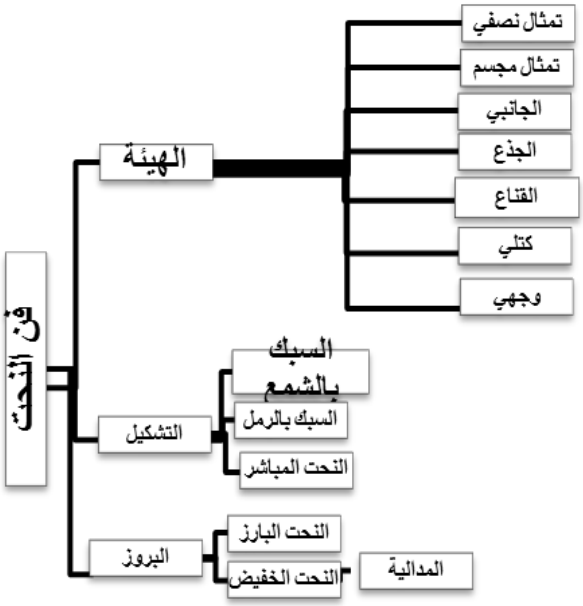

المنظومة المفهومية لفن المرسومات

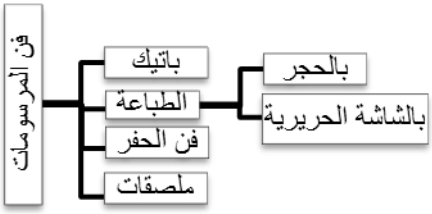

المنظومة المفهومية للخزف

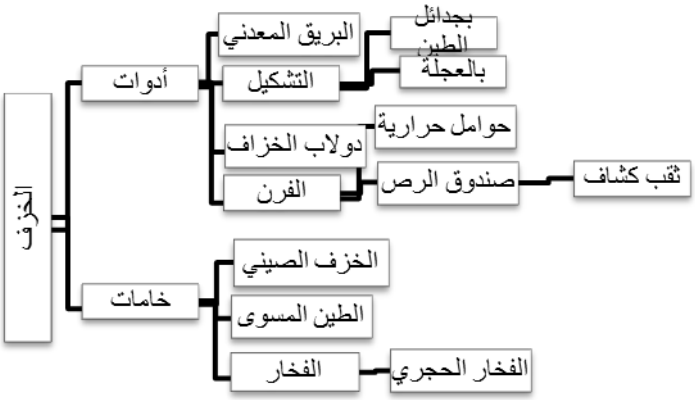

المنظومة المفهومية للرقص والموسيقى

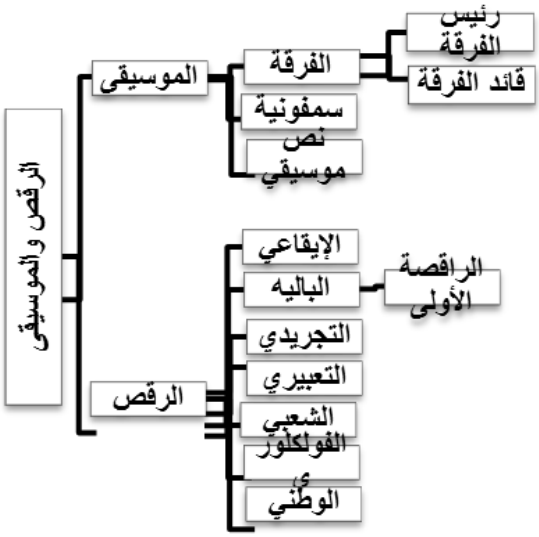

المنظومة المفهومية للسينما

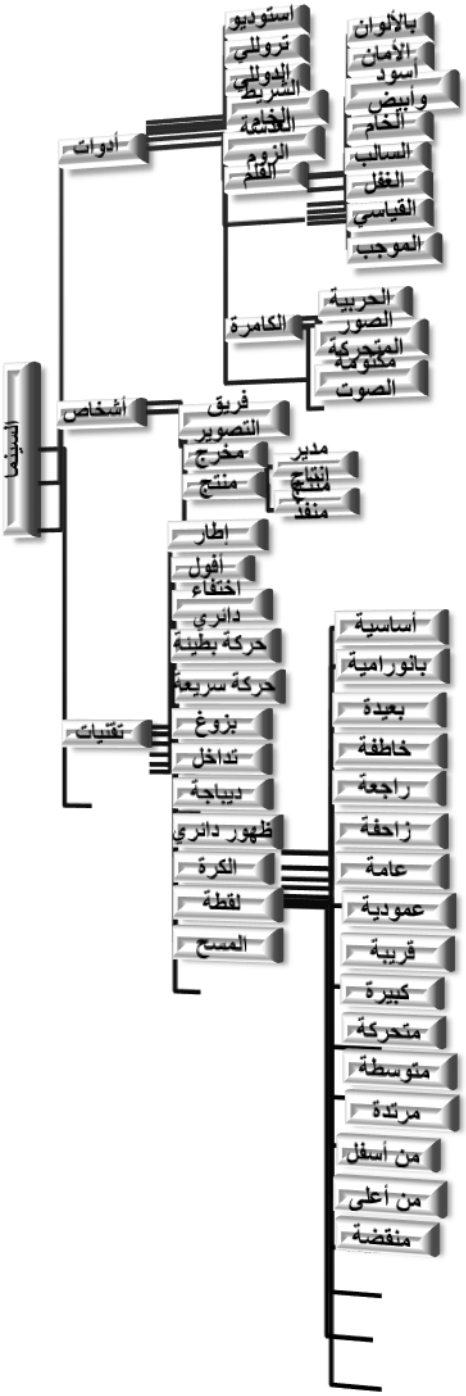

ومن خلال المنظومات المفهومية السابقة المتعلقة بمصطلحات الفنون يتضح الآتي:

١. قُسم هذا الباب إلى سبع منظومات؛ تتمثل في مذاهب الفن الحديث، وفن التصوير، وفن

النحت، وفن المرسومات، والخزف، والرقص والموسيقى، والسينما.

٢. ترتبط منظومة مصطلحات الفنون في هذه التسلسلات الهرمية بالعلاقات التالية:

أ - علاقة التضمن: وتمثلها العلاقات: مذاهب الفن الحديث > الفن التجريدي - فن التصوير > لوحات - فن المرسومات > فن الحفر - الرقص > الباليه.

ب - علاقة التبعية: وتمثلها العلاقات: ظهور دائري < تقنيات السينما - سمفونية < الموسيقى، الفرن < أدوات الخزف .

٣. علاقة التوازي (التناسق): وتمثلها العلاقات: انطباعية || أتوماتية||تعبيرية - تمثال نصفي || تمثال جانبي||تمثال مجسم - خزف صيني || طين مسوى||فخار.

٤. تمثل السلاسل: استوديو، ترولي، دوللي، شريط خام - عدسة زوم - فلم، باتيك، طباعة، فن الحفر، ملصقات - سلم لوني، كثافة الألوان، اللون الزاهي، اللون الصارخ. سلاسل أفقية منطقية.

٥. تمثل السلاسل: فن التصوير، لوحات، لوحة زيتية - فن النحت، البروز، النحت الخفيض، المدالية - الخزف، أدوات، فرن، صندوق الرص - ثقب كشاف. سلاسل رأسية منطقية.

وبعد العرض السابق لتصنيف المعجمين وفقًا للهياكل الهرمية في ضوء المنهج التصوري يتضح الآتي:

١ - صنفت الألفاظ المرتبة ترتيبًا هجائيًا في المعجمين وفقًا للمنهج التصوري في هياكل هرمية تمثلت في عدة منظومات مفهومية؛ وبالتالي تغير شكل المعجمين من مجرد مسردين للألفاظ إلى عدة أشكال بيانية، ومن هنا تتجلى أهمية هذه المنظومات في جمعها لمصطلحات الحقل الواحد في منظومات مفهومية تحدد العلاقات بينها مما يسهل على الدارس تكوين تصور أشمل لكل مفهوم وما يندرج فيه.

٢ - أدى اتباع الترتيب الهجائي في المعجمين في كثير من الأحيان إلى عدم تحديد تبعية الألفاظ للحقول الدلالية الخاصة بها؛ مثال ذلك: ما ورد في معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون في باب الحرف والصناعات وما يتعلق بها، فلم تُحدد تبعية الخامات والأدوات للحرف التي تستخدمها، وبالتالي جاء التصنيف التصوري أكثر تحديدًا وبيانًا للعلاقات بين الألفاظ وبعضها.

٣ - على الرغم من أن معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون قد قسم الألفاظ وفقًا لحقولها الدلالية في أبواب، فإنه تركها تأتي في ترتيب هجائي لا يبين عن انتمائها للحقول الأصغر داخل الأبواب؛ مثال ذلك ما جاء في معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون في باب الألفاظ

المتنوعة؛ حيث اختلطت مصطلحات الصحافة بتلك الخاصة بالحرب. وفي باب الألفاظ الرياضية، جاءت ألفاظ الجري مختلطة بألفاظ كرة القدم. وفي باب الحرف وما يتعلق بها، وفي باب الملبس؛ حيث جاءت بعض الألفاظ عامة لا تبين عن كونها خاصة بالرجال أو بالنساء.

٤ - أظهر التصنيف وفقًا للعلاقات بعض الخلط الذي وقع في معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون فيما يتعلق بتوزيع الألفاظ فنجد في باب المنزل وأدواته ألفاظ مثل (محشو ومخلل) وكان الأولى أن توضع في باب المأكولات.

٥ - أظهر التصنيف أهم العلاقات التي تربط بين الألفاظ؛ فكانت العلاقات الجزئية من أكثر أنواع العلاقات استخدامًا متمثلة في: علاقات التضمن والتبعية؛ وكان ذلك نتيجة لتصنيف الألفاظ تصنيفًا يوضح انتمائها للمفاهيم الكلية التي تجمعها في منظومة واحدة؛ فمثلًا اتضح أن علوم الحديث تضم علم قبول الحديث ورده، وعلم رواية الحديث، وعلم رواة الحديث، وعلوم المتن، وعلوم السند.

٦ - لم تحظَ علاقتا الترادف والتضاد بقدر كبير من التمثيل داخل المنظومات المفهومية؛ ويمكن أن يُعزى ذلك لأن المعجمَين متخصصان وبالتالي يتطلب ذلك دقة في استخدام المصطلح. وترجع معظم أسباب الترادف التي وردت هنا إلى استخدام لفظ عربي وآخر أجنبي في الوقت نفسه للدلالة على الشيء الواحد.

٧ - إذا كان من النادر وجود هذه العلاقات (الترادف والاشتراك اللفظي والتضاد... إلخ) في المعجمات المتخصصة، فيُمكن استخدام هذا المنهج في إيضاح تلك العلاقات؛ حيث يكثر وجودها في المعجمات العامة؛ فعلى الرغم من صعوبة تصنيف هذه المعجمات وفقًا لهذا المنهج، فإنه يمكن الاهتداء به في بيان العلاقات التي تربط بين بعض ألفاظها في صورة منظومات مفهومية، ويمكن أن يكون ذلك في هيئة ملاحق في آخر المعجم، يستفيد منها دارس اللغة من أهلها ومن غير الناطقين بها.

٨ - أوضح التصنيف السابق للمعجمين إمكانية استخدام هذا المنهج في خدمة وضع المصطلحات؛ حيث ييسر لواضع المصطلح رؤية موضع الشيء المراد تسميته في منظومته، وبناءً عليه يستطيع تعريفه من خلال تحديد موقعه في تلك المنظومة وبيان علاقته بغيره. وهذا مذهب المصطلحيون الذي يختلف عن مذهب اللغويين الذين يرون أن معنى الكلمة يحدده السياق.

الهوامش:

(١) علي القاسمي: النظرية الخاصة في علم المصطلح وتطبيقاتها في مهنة المحاماة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد ٤٥، ١٩٩٨، ص١١٤.

(٢) ولفجانج نيدوبيتي: التصورية والدلالية - مقارنة في المنهج وفحص في صلاحية الاستعمال في مجال المصطلحية، ترجمة محمد حلمي هليل، مجلة اللسان العربي، العدد ٢٩، ١٩٨٧، ص١١٣.

(٣) علي القاسمي: علم المصطلح - أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ٢٠٠٨، ص٣٢٩.

(٤) ولفجانج نيدوبيتي: التصورية والدلالية ، ص١١٤.

(٥) المرجع السابق، ص١١٥.

(٦) علي القاسمي: النظرية العامة والنظرية الخاصة في علم المصطلح، ندوة المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم - كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز - جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، المغرب، ١٩٨٨، ص١٦.

(٧) ولفجانج نيدوبيتي: التصورية والدلالية، ترجمة محمد حلمي هليل، ص ١١٤، ١١٥.

(٨) المرجع السابق، ص١١٤.

(٩) المرجع السابق، ص ١١٥.

(١٠) علي القاسمي: النظرية الخاصة في علم المصطلح وتطبيقاتها في مهنة المحاماة، ص١١٤، ١١٥.

(١١) محمد علي الخولي، معجم علم اللغة التطبيقي (إنجليزي - عربي)، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٨٦، ص١٠٨.

(12) David Crystal: A Dictionary of Linguistics and Phonetics, Blackwell Publishing, Sixth Edition, 2008, p.254.

(13) Alan Cruse: A Glossary Of Semantics And Ragmatics, Edinburgh University Press, 2006, p.94. Felber, Helmut: terminology manual, Unesco and Infoterm, Paris, 1984, p 135.

(١٥) ولفجانج نيدوبيتي: التصورية والدلالية، ترجمة محمد حلمي هليل، ، ص ١١٦، ١١٧.

(١٦) المرجع السابق، ص١١٧.

(١٧) د. علي القاسمي: علم المصطلح، ص٣٢٤.

(١٨) ساجر: نظرية المفاهيم في علم المصطلحات، ترجمة: أ. جواد حسني سماعنة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد ٤٧، ١٩٩٩، ص١٨٧.

(١٩) ولفجانج نيدوبيتي: التصورية والدلالية، ترجمة محمد حلمي هليل ، ص١٢١.

(٢٠) مجمع اللغة العربية: معجم مصطلح الحديث النبوي، القاهرة، ٢٠٠٢، المقدمة.

(٢١) المصدر السابق،ص١.

(٢٢) مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون، صـ هـ من المقدمة.

(٢٣) المصدر السابق، ص٦.

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر:

مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون، ١٩٨٠، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر.

ـــــــــــ: معجم مصطلح الحديث النبوي، ٢٠٠٢، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر.

ثانيًا: المراجع العربية:

الخولي (محمد علي)، معجم علم اللغة التطبيقي (إنجليزي - عربي)، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٨٦.

ساجر(جون كارلوس): نظرية المفاهيم في علم المصطلحات، ترجمة: جواد حسني سماعنة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد ٤٧، ١٩٩٩، الرباط.

القاسمي (علي): النظرية العامة والنظرية الخاصة في علم المصطلح، ندوة المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم - كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز - جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب، ١٩٨٨.

ـــــــــــ: النظرية الخاصة في علم المصطلح وتطبيقاتها في مهنة المحاماة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد ٤٥، ١٩٩٨.

ـــــــــــ: علم المصطلح - أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ٢٠٠٨.

نيدوبيتي (ولفجانج): التصورية والدلالية - مقارنة في المنهج وفحص في صلاحية الاستعمال في مجال المصطلحية، ترجمة محمد حلمي هليل، مجلة اللسان العربي، العدد ٢٩، ١٩٨٧.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Cruse (Alan): A Glossary of Semantics and Pragmatics, Edinburgh University Press, 2006, p.94.

Crystal (David): A Dictionary of Linguistics and Phonetics, Blackwell Publishing, Sixth Edition, 2008.

Felber (Helmut): terminology manual, Unesco and Infoterm, Paris, 1984.